الذي قتل الشيخ ميكائيل اسره اوربعي ابوبي واخرشوم سمرت اسره صبي الامام الجراد صدوق صاحب شرخنه وقتل من البطارقة
البحري ثمانية ولم يقتل من المسلمين غير واحد وغنم المسلمين من خيولهم نحو عشرين فرسا وانهزم الباقون الى عند الملك
وكان امير البطارقة ابو عبل فانه انهزم مع باقي الجيش ودخل عند الملك واعلمه بان المسلمين تجاوزوا في الباب وقتل
البطارقة فلما سمع الملك بذلك لم يقول قرارا وقال قد قتل عمي ميكائيل بن بروبيل لانه كان جليل عند النصارى واقام لولده
في مرتبة ابيه وكان شجاعا وكان عبيد اربع مائة وخمسين فارسا من النوبة وكانوا يقفون قدام سيدهم وهولان الذي
كان له مثل ابوه ثم سار الملك من مكانه وترك بلاد الداموت وسار يريد بلاد وج واما اوربعي عثمان المرتد فانه سار
باب جراجي فراقي لما سمع بالملك هرب ولحق بالملك واما الوزير عدلي الذي كان خلفه الامام في الباب فانه بات ليلة في الطرق
وتواجه مع الامام وهو فوق دهن دور ثم ساروا وتبع الملك وكان ذلك الوقت وقت الخريف وعادة الحبشة اذا دخل
عليهم الخريف يجلسون ليلة دخان المطر والمسلمون ساروا في الارض المطر والسرور وصارت الارض كلها طينا من كثرة
المطر وتعبوا المسلمون وتحطمت الجمال حتى المدافع حتى رموا المدافع وكانت عددها سبعة وعدد الذي غنموها من المشركين
ستة فرموا بهم جميع وخيالهم التي كانت معهم من عسر الطريق والوحد والملك هارب اوطهم والمسلمون يتبعون حتى وصلوا
الى موضع كثيرة البرد وهي بلده تسما وخ بجر قال الراوي فلما وصلوا المشركون الى هذه البلاد مات منهم
من البرد والمطر ثلثماية نفس وسلم الله المسلمين ووقف الامام وجيشه لما راوا المشركون ميتين من البرد وحطوا
واما ملك الحبشة المشركين وناج سجد فانه لم يحط ليلة بالليل وجد في السير حتى وصل الى الارض جبرجي وكان
بطريقه وسجد في وج تسار من وج فتقبل سيدها واحدث الملك بالذي فعلوه المسلمون في الارض الداموت
وقال يوسي سجد للبطارقة في حضرة الملك كيف هذه الفعال سلم دهذا الى لكين هزمتكم وقد دخلتم ارض الداموت
وهي ارض عسرة وجبال مانعة وطريق ضيقه ولو منعتم الباب والطريق على المسلمين وانهزمتم تخافون من الموت وقد مات
اباؤكم واجدادكم على دينهم ولا رايت مثل هذه الذلة اما انا اموت واقاتل على ديني فاذا مت افعلوا ما بدا لكم فقالوا له
البطارقة الله يحفظك اذا مت انت مات ديننا فلا تقل انا اموت انت رئيسنا فقال لهم الا لانكم تركتم المسلمين
فقالوا اما تركناهم في موضع نعرفه ولكنهم يتبعونا فقال حين ثذ ابن بطريق وج اسلام دابن دخرصهر الملك اسكندر المتزوج
على ابنة عم الملك وناج سجد بن ناود قال الراوي فلما حضر بطريق وج قال له الى سجد الان قد وصل الى بلدك والملك
وانت تعرف اين نسلك به فيكون تعلمنا بموضع مانع ضيقة نجلس فيه فاذا وصل الينا المسلمون احاربهم واقاتلهم عليه
قال له مرحبا فساروا من جبرجي ووصلوا سوق ويرجينه حطوا هناك اسم الان وج جبرجي انزلوا السوق ويرجينه
واحلوا اهناك فاذا وصل المسلمون اوصلكم الى مكان يصدد احد فقالوا مرحبا واما المسلمون فانهم جلسوا
في موضع البرد يومين وساروا ودخلوا الى ارض وراب من طريق وج قريب من جبرجي وكان بينهم وبين جيش
النصارى مرحلتين سيرا يسيرا بالرزق والخيام وحطوا بها ثم ارسلوا طلايع من الفرسان لياخذوا واخبر مكان
الملك وهم عبد الناصر وضم له ماتين فارسا وقال له اقصد ارض جبرجي وخذ لنا خبرها وسار من ساعته ووصل
جبرجي ونظروا طلايع المشركين ونظرهم كان الكل فهربوا المشركون على خيولهم ودخلوا بغالهم فغنموا المسلمون
وهربوا المشركون الى ملكهم واعلموه ان المسلمين وراهم لانهم ظنوا ان عبد الناصر هو الامام وجيشه فقال الملك لبطارقته
اسلاموا دخول المسلمين واصلوهم الينا ان تامرنا الان فحينئذ سار بهم البطريق ارض وج واوصلهم الى مكان ضيق
فحطوا هناك واما عبد الناصر فانه رجع الى عند الامام واخبره بما فعله والملك هرب الى وج فجلسوا المسلمين تحت الت
قطمن ارض وراب فتشاوروا فيما بينهم وقال الامام رجل ممن اسلم اسمه حبيب قال ان الملك قصد وج وهو مليء
لنا ولا يكون له بعد مخرج اذا هرب الى جهة جرجي فهم خصماه واهرب الى وارد اتبعناه ماله طريق ونحن
سايرين

نصير في موضعنا يومين وينفصل اليه واما المسلمون كان شورهم ما انتبعه الان حتى ينتقل الى مكان اخر وقالوا بعضهم ما نسير
الى الملك ولا الى دوارو فاذا وصلنا دوارو يتفرق علينا العساكر وينزلوا ابلادهم لان اكثرهم يحب النزول الى بلادهم
لكن نسير الى الارض شوى فانها خزاين الملك واموآله فلما راى الامام ان اكثرهم على هذه الشور قال الحبيب اسكت
انت ونتبع شورهم لان والملك في ايدينا ان شاء الله تعالى ورجع المسلمون سايرون الى ارض شوى من طريق بلد وبر وارسل
الامام سرية امر عليها عبد الناصر الى ارض قطن من ارض شوى وعندها تخرج عين نهر عواش وكان هناك كنيسة للملوك المتقدمين
وفيها اموال وخزاين وامره الامام ان يحرق الكنيسة ويغنم الاموال ويقتل الرجال فسار ثم ارسل سرية وامر عليها امير حسين
وامره ان يسير الى موضع يسما داردبني من ارض شو وكان بها كنيسة للملك وناج سجد وعظيمة البنيان وكان اعطاها
لولده فقطون وسماها باسم ولده وكان اموال من انية الذهب والفضة والحرير العال واما عبد الناصر فانه وصل
عند الكنيسة الذي امره الامام فلم يجد فيها شيا وقد نقلوا ما فيها اصحابها الى بلد دجافات فحرق الكنيسة واما امير
حسين فانه سار بسريته فتبعه عبد الناصر وكان معه دليل وقال الدليل انا اعرف الطريق الذي نسبق به الامير
حسين فلما سمع عبد الناصر قال له سر بنا فسار الدليل في الطريق اخرى فسبقوا الامير حسين الى عند الكنيسة بيوم
واحد وحرقها وغنم فيها من الخيرات ووصل الامير حسين الى عند الكنيسة وقد حرقها واختصموا فيما بينهم فقال
الامير حسين كا تعدا لي مكاني الذي امرني الامام ان اسير اليه قال عبد الناصر هذه بلدة المشركين كل واحد
منا يفعل ما تيسر له وطيب خاطره واعطاه شيا من المال واصلحه ورجعوا جميعا الى عند الامام فاخذ اصحاب
عبد الناصر كل حصته من المال واعطوا الباقي للامام من اصحاب الفضة وتصاوير ما يشبه الحيوان من الطيور
والوحوش وكل حيوان ممثل من فضه ومن القماش شي كثير وستارين منها عرض مثالها عرب واحد بها بقت
قيمتهم مائة وقية ذهب والامام يومئذ في الارض ايارت من خوف عين عواش واهل وراب واهل شوى اذعنوا الجزيه
صالحوا على بلادهم ثم ساروا الى برارة وكانوا في مسيرهم يغنمون الاموال والذهب والفضة والحرير ساروا عشرة
ايام في الطريق وهم على هذه الحالة فلما قربوا من برارة اقبلوا اهل برارت الى العدو اقبل اهل بلدة الملك
واهل هذه القرية خياطين الملك الحبشة يعملون التجافيف للخيل وهم يسيرون الى بن ما سار الملك فلما هرب الملك الى وج
رجعوا الى برارة واكرموا المسلمين بالضيافة قال قال الراوي رايت ليلة عظيمة الريح والمطر ليلة بتنا قربها اظلمت
السماء وحولك الظلام وغابت النجوم وجاء ريح ومطر كافوه الغرب فلقد رايت الريح تنقل الخيمة في من الارض
ونظيرها فوق الخيمة التي تليها وقلعت جميع الخيم ولقد رايت الامام هو ويسيرنها هاجره ورجلين من اصحابه ماسكين
خيام الامام وهم يصيحون بالتهليل والتكبير كانهم ايقنوا اهلاكهم في ذلك المكان فرفع الله عنهم الظلام والمطر والريح وا
جتمع المسلمون الى عند الامام وهم يقفون كيف كانت هذه الليلة فقال ناس منهم هذا طوفان نوح قال الراوي
فجلس المسلمون نحو ستة ايام في برارة ثم ان اهل البلد تكلموا عند الامام وقالوا له هاهنا كنيسة بجنبكم وهي عظيمة الشان
فقال الامام في اي ارض هي فقالوا في ارض جاره وهناك نهر كبير يسما اروره وعلى شاطيه كنيسة اسمها وب
ليانوس يعظمونها النصارى ويقصدها سائر اهل دين النصرانيه وينذرون اليها بالشمع وانية الذهب والفضة
والشموع فيها مثل الجذوع وهي اول كنيسة بنيت بالحبشة ولم يكن لها مثل الكنيسة اصل اخصوم وكنيسة الا
بلا فقال لهم كم ملون بيننا وبينها قالوا مسيرة ستة ايام فحينئذ استدعى الامام احمد رحمه الله تعالى الامير
ابو بكر قطين وضم له ثلثماية فارس منهم الامير مجاهد وابسما نور دوله سجد وامثالهم وسار مع الدليل
في ايام المطر ودخل عند الامام قبل رجوع الامير ابو بكر وجيشه اهل برارة وقالوا نحن نوف اموال الملك الذي
كانت في بادمجي ونحن ندلكم عليها فارسل الامام الوزير عدلي مع جيشه الى بادمجي واخرج المال كما ذكروا
وجلس ستة ايام يغنم في البلدان من فطجار ودميت ورجع الى الامام وهو في برارة وجاء بالاموال وصفايح

Copyright © King Saud University